

伊玛目侯赛因



الإمام الحسين بن علي

伊玛目侯赛因

ولادة الحسين عليه السلام

伊玛目侯赛因的诞生

فاطمة عليها السلام : دَخَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ وَلَدَتِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَاولَتْهُ إِيَّاهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، فَرَمَى بِهَا وَأَخَذَ خِرْقَةً بَيْضَاءَ وَلَفَعَهُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ : خُذِيهِ يَا فَاطِمَةُ فَإِنَّهُ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ أَبُو الْأَئِمَّةِ التَّسْعَةِ ، مِنْ صُلْبِهِ أئِمَّةٌ أَبْرَارٌ وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ .

法图麦说：“侯赛因诞生后，安拉的使者来看我，我用一块黄色的布包着侯赛因递给他，他把黄布扔掉，用一块白布裹住侯赛因，然后对我说：‘法图麦，你要好好照看他，他是伊玛目，是伊玛目的儿子，也是九位伊玛目的鼻祖，他的后裔中将出现九位善良的伊玛目，其中第九位是卡伊姆[1]。’”

الإمام زين العابدين عليه السلام : فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِ مُحَمَّدٍ ابْنٍ فَاهْبِطْ إِلَيْهِ فَهَنَّهُ وَقُلْ لَهُ إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمَّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ فَهَبِطَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَنَّهُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ عَجَلَ بِأَمْرِكَ أَنْ تُسَمِّيَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ ، فَقَالَ وَمَا كَانَ اسْمُهُ ؟ قَالَ : شُبَيْرًا ، قَالَ : لِسَانِي عَرَبِيٌّ ، قَالَ : سَمَّهِ الْحُسَيْنَ .

伊玛目宰努·阿比迪说：“当侯赛因诞生时，安拉晓喻吉布伊勒天使：‘穆罕默德的后代一位婴儿诞生了，你去向他祝贺，你对他说，阿里于你，就像哈伦于穆萨，你用哈伦的儿子名字给这个婴儿取名。’吉布伊勒天使便来向穆圣祝贺，并带来了安

拉的祝安。天使说：‘安拉命令用哈伦的儿子给这个婴儿取名。’穆圣问：‘哈伦的儿子叫什么？’天使说：‘叫舒拜拉。’穆圣说：‘我的语言是阿拉伯语。’天使说：‘就给他取名侯赛因。’”

النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

指定侯赛因为伊玛目

الإمام الحسن عليه السلام : إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام ، بَعْدَ وَفَاةِ نَفْسِي وَمُفَارَقَةِ رُوحِي جِسْمِي ، إِمَامٌ مِنْ بَعْدِي ، وَعِنْدَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ فِي الْكِتَابِ ، وَرِاثَةٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَضَافَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ عَجَّلَ لَهُ فِي وَرَاثَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَعَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ خَيْرَةُ خَلْقِهِ ، فَاصْطَفَى مِنْكُمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاخْتَارَ مُحَمَّدًا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام ، وَاخْتَارَنِي . عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام بِالْإِمَامَةِ ، وَاخْتَرْتُ أَنَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَام

伊玛目哈桑说：“在我去世和我的灵魂离开身躯之后，侯赛因是我之后的伊玛目，他的名字已记录在安拉那里的天经中，他将继承穆圣，安拉增赐他，让他继承他的父亲和母亲。安拉的确知道，你们是他的造物中最优秀的，所以，安拉从你们中选拔穆罕默德（作你们的使者），穆罕默德选拔阿里（为你们的伊玛目），阿里选拔我为伊玛目，我选拔侯赛因为伊玛目。”

حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ

穆圣对侯赛因的喜爱

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَمَّا الْحُسَيْنُ فَإِنَّهُ مِنِّي وَهُوَ ابْنِي وَوَلَدِي وَخَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدَ أَخِيهِ وَهُوَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَخَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَغِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَكَهْفُ الْمُسْتَجِيرِينَ وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ وَهُوَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَبَابُ نَجَاةِ الْأُمَّةِ أَمْرُهُ أَمْرِي وَطَاعَتُهُ طَاعَتِي مَنْ تَبِعَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَاهُ فَلَيْسَ مِنِّي

穆圣说：“侯赛因属于我，是我的后代，继他的长兄之后，他是最优秀的人，他是穆斯林的伊玛目，是信士的毛拉，是宇宙养主的代治者，是一切求救者的救星，是一切寻求避难者的山洞，是安拉对其造物的侯贾，是乐园里所有青年的领袖，是拯救伊斯兰民族的大门，他的命令就是我的命令，顺从他，就等于顺从我，谁追随他，谁就是我的教民，谁违抗他，谁就不是我的教民。”

البراء بن عازب : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حامل الحسين عليه السلام . وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه .

巴拉吾·本·阿泽布说：我看见穆圣把侯赛因抱在怀里说：“主啊！我的确喜爱他，求你也喜爱他。”

سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري : إنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى طعامٍ دعوا له قال فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله أمام القوم وحسين مع الغلمان يلعب فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يأخذه فطفق الصبي يفر هاهنا مرةً وهاهنا مرةً فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يضاحكه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه يقبله فقال حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط .

据萨伊德·本·艾比·拉什德的传述：圣伴叶尔拉·阿米里说：一天他伴同穆圣赴宴，穆圣走在最前面，路上看到侯赛因在与其他孩子们玩耍，穆圣想过去抱他，但有一个孩子围着侯赛因跑，（不让穆圣抱侯赛因），穆圣逗那个孩子玩，直到抱着侯赛因。穆圣把侯赛因的一只手放在自己的脖子上，把另一只手放在自己的颌巴下，然后亲吻侯赛因的口，并说：“侯赛因属于我，

我属于侯赛因，谁喜爱侯赛因，安拉喜爱谁，侯赛因是圣人的后裔。”

ابن عباس : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ . فَقَالَ رَجُلٌ : نِعَمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلَامُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَنِعَمَ الرَّكَّابُ هُوَ .

伊本·阿巴斯说：“穆圣让侯赛因骑在自己的肩上，有一个人就说：‘孩子啊！你的坐骑多好啊！’穆圣回答说：‘骑者也好啊！’”

فَضَائِلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

伊玛目侯赛因的尊贵

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ .

穆圣说：“如果有人想知道上天（的人）最喜爱人间哪一个人，就让他看看侯赛因。”

الإمام الحسين عليه السلام : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَهُ ابْنُ أَبِي كَعْبٍ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، يَا زَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، قَالَ لَهُ أَبِي : وَكَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ زَيْنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ أَحَدٌ غَيْرُكَ ؟! قَالَ : يَا أَبِي وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَصْبَاحُ هُدًى وَسَفِينَةُ نَجَاةٍ وَإِمَامٌ غَيْرُ وَهْنٍ وَعِزٌّ وَفَخْرٌ وَعَلَمٌ وَنُحْرٌ .

伊玛目侯赛因说：“一天，我去看望穆圣，艾比·卡尔布的儿子吾拜叶在他那里，我一进去，穆圣就对我说：‘艾布·阿布拉杜拉！诸天与大地的点缀啊！欢迎你！’吾拜叶问穆圣：‘安拉

的使者啊！除你之外，谁是诸天与大地的点缀呢？’穆圣说：

‘吾拜叶，指派遣我为使者的安拉起誓，侯赛因在天上的地位，远远高于他在大地上的地位，安拉的阿尔什右侧写着：侯赛因是正道的灯塔、救人的方舟、坚固的伊玛目，他尊严伟岸、荣光四射，他是正道的旗帜，天地的宝藏。’ ”

عنه عليه السلام - مِنْ كَلَامِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ - : أَلَا وَإِنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَّزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ بَيْنَ السَّلَاقِ وَالذَّلَّةِ وَهِيَ هَاتِ مَنَا الذَّلَّةُ يَا بِي اللَّهِ ذَلِكَ لَنَا وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَخُجُورٌ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ وَأَنُوفٌ حَمِيَّةٌ وَنُفُوسٌ أَبِيَّةٌ مِنْ أَنْ تُؤْثِرَ طَاعَةُ النَّيَامِ عَلَى مَصَارِعِ الْكِرَامِ .

伊玛目侯赛因在阿舒拉殉难日说：“这位私生子的私生子逼迫我在死亡与卑屈之间选择，我绝不屈服，安拉、使者，以及所有信士和善良、纯洁的人们绝不允许我放弃死亡，而顺从卑贱小人。”

عنه عليه السلام - مِنْ كَلَامِهِ يَوْمَ الْعَاشُورَاءَ - : لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ بِيَدِي إِعْطَاءَ الذَّلِيلِ وَلَا أُفِرُّ فِرَارَ الْعَبِيدِ .

伊玛目侯赛因在阿舒拉日说：“指安拉起誓，我绝不卑屈地顺从你们，也不会像奴隶一样逃跑。”

الإمام زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَوْ شِئْتُمْنِي رَجُلٌ فِي هَذِهِ الْأُذُنِ وَأَوْمَى إِلَى الْيُمْنَى وَاعْتَذَرَ لِي فِي الْأُخْرَى لَقَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : لَا يَرِدُ الْحَوْضَ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْعُذْرَ مِنْ مُحَقٍّ أَوْ مُبْطِلٍ .

伊玛目宰努·阿比迪乃说：“我听侯赛因说：如果有人对着我的这只耳朵（右耳）谩骂我，又在我的另一只耳朵请求我的原谅，我肯定接受他的道歉，因为信士的长官伊玛目阿里·本·艾

比·塔里布告诉我，他听我的爷爷穆圣说：不接受别人道歉（无论是真心还是假意的道歉）的人，绝不可能来到我的仙池旁。”

حُذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخِذًا بِيَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَاعْرِفُوهُ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِي
. الْجَنَّةِ وَمُحِبِّهِ فِي الْجَنَّةِ وَمُحِبِّي مُحِبِّهِ فِي الْجَنَّةِ

侯宰法·本·叶玛尼说：“我看见穆圣拉着侯赛因的手说：
‘人们啊！这是侯赛因，是阿里的儿子，你们要记住他，指掌管
我生命的安拉起誓，他必定进入乐园，喜爱他的人，以及他的朋
友的朋友都将进入乐园。’”

شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ : وَجَدَ عَلَى ظَهْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ الطَّفِّ أَثَرٌ ،
فَسَأَلُوا زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : هَذَا مِمَّا كَانَ يَنْقُلُ الْجَرَابَ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْأَرَامِلِ
. وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ

舒艾布·本·阿布杜·拉哈曼侯扎伊说：“在卡尔巴拉，人
们看见侯赛因的背脊上留有痕迹，便问宰努·阿比迪乃是何原
因。他说：‘侯赛因经常扛着装食物的袋子，给遗孀、孤儿和
穷人送去食物，时间久了，就留下痕迹。’”

伊玛目侯赛因生平简介

出生

伊斯兰教历四年 8 月 3 日，伊玛目阿里和法图麦的第二个孩子平安诞生。穆圣得知这一喜讯后，立即来到阿里和法图麦的家，叫阿斯玛把孩子抱来。阿斯玛用白布裹好孩子，抱来给穆圣。穆圣在婴儿的右耳念诵唤礼词，在其左耳念诵立拜词。

在孩子出生的第二天，一说第七天，哲布伊勒天使从安拉哪里带来启示给穆圣，他说：“安拉的使者啊！主赐你平安！你用哈伦的小儿子舒拜尔（阿语叫侯赛因）给你的外孙取名吧。因为阿里对你而言就像哈伦对穆萨，只是你是众先知的封印者，在你之后不再有先知了”。

孩子出生的第七日，法图麦宰羊、剃婴儿胎毛（剃头）庆祝孩子平安诞生，并按所提胎毛分量施舍银两。

侯赛因与他的爷爷穆圣

自侯赛因·本·阿里于伊历四年诞生，到他六岁零几个月穆圣归真，期间，人们从穆圣给予侯赛因特殊的关爱中，得知他就是未来的第三位伊玛目。

波斯赛勒曼说，我看到穆圣把侯赛因放在自己的大腿上亲吻他，并对他说，你将成为伟人，是伟人的儿子，是伟人的先辈；你将成为伊玛目，你是伊玛目的儿子，是伊玛目的父亲；你是安

拉的“侯坚特”（证据），是安拉“侯坚特”的儿子，在你的后代中，将出现九个“侯坚特”，最后一位“侯坚特”是迈赫迪。”

据温萨·本·马利克传述：当有人问穆圣，你最喜欢家眷中的哪一位？穆圣说：哈桑和侯赛因。穆圣经常把哈桑和侯赛因抱在怀中亲吻。

艾布·胡来勒也承认：我看见穆圣把哈桑和侯赛因扛在自己的肩上，向我们走来。当他来到我们面前时对我们说：谁喜欢我的这两个孙子，我就喜欢谁；谁仇恨他俩，我就仇恨谁。其实从穆圣下面的一句话中，我们更能感觉到穆圣非常喜爱侯赛因——“侯赛因属于我，我属于侯赛因”。

伊玛目侯赛因与他的父亲

伊玛目侯赛因与穆圣生活了六年，穆圣归真后，伊玛目侯赛因与其父亲伊玛目阿里生活了 30 年。伊玛目阿里公正无私，虔诚纯洁，他把自己的一生奉献在了安拉的道路上。伊玛目侯赛因在与其父亲生活的岁月里，受到了父亲的教育和熏陶。伊玛目侯赛因非常顺从父亲，从父亲身上学到了许多知识和高尚的品德。在伊玛目阿里担任哈里发时期，伊玛目侯赛因协助父亲，竭尽全力地为传播伊斯兰教作贡献。他先后参加了骆驼战役、绥纷战役、纳赫拉旺战役。

伊玛目侯赛因与他的兄长哈桑

伊玛目阿里殉教后，根据穆圣与伊玛目阿里的遗嘱，伊玛目阿里的长子哈桑成为伊玛目，肩负起引导人们的重任。伊玛目侯赛因尽自己的一切努力协助兄长，维护伊斯兰教。尤其自伊玛目阿里去世后，伊斯兰世界的统治权落到了腐败、残暴的穆阿倭叶家族手中，为了伊斯兰世界的和平，为了避免发生内部流血战争，伊玛目哈桑被迫与当权者穆阿倭叶妥协。伊玛目侯赛因承受了巨大的痛苦，忍辱负重，默默地为维护伊斯兰教而奋斗，对兄长与穆阿倭叶妥协没有提出任何异议，因为他知道，在那种特殊的时期，伊斯兰世界最需要的是和平。

有一天，穆阿倭叶来到伊玛目哈桑和伊玛目侯赛因面前，对伊玛目哈桑和伊玛目阿里破口大骂。伊玛目侯赛因欲站起来回击穆阿倭叶，打打他的嚣张气焰。但是，伊玛目哈桑让他保持沉默，伊玛目侯赛因听从兄长的话，返回原处。这时伊玛目哈桑振振有词回击了穆阿倭叶。

生活在穆阿倭叶时代的伊玛目侯赛因

伊玛目哈桑去世后，领导穆斯林的重任落在了伊玛目侯赛因的肩上。而在这一时期，穆阿倭叶利用手中的权力，戳去了伊斯兰政权，登上了伊斯兰政府的宝座。穆阿倭叶上任后，不但不宣扬伊斯兰教，反而以家族为核心，实施暴政，欺压人民，违背伊斯兰教，破坏安拉的法律。伊玛目侯赛因对伊斯兰教遭到蹂躏，

穆斯林遭受穆阿倭叶家族的迫害痛心疾首，但手中没有权力，没有能力推翻穆阿倭叶政权。此外，伊玛目侯赛因清楚地知道，如果他率领人民发动起义，必将遭到穆阿倭叶的杀害，所以，他只能像他哥哥伊玛目哈桑一样忍辱负重，等待时机。但伊玛目侯赛因没有苟且偷生，他一方面大力宣扬伊斯兰，教授人们知识，另一方面频频发表演讲，批评穆阿倭叶的暴政，向人们阐述伊斯兰政府未来的发展方向。

穆阿倭叶企图建立世袭王朝，他在世时，就任命他的儿子叶齐德为王储，做未来的统治者。穆阿倭叶下令各地官员和知名学者向叶齐德宣誓效忠。这种做法完全违背了伊斯兰教，伊玛目侯赛因决不接受穆阿倭叶的要求，并致信穆阿倭叶，对他的犯罪行为提出强烈谴责。鉴于伊玛目侯赛因是穆圣后裔，是穆斯林的伊玛目，在穆斯林中享有崇高的地位，穆阿倭叶不敢采取强硬措施，没有强迫伊玛目侯赛因向叶齐德效忠。

伊玛目侯赛因的起义

穆阿倭叶去世后，叶齐德子承父业登上了宝座。叶齐德比其父亲更加残暴，而且每天饮酒作乐，荒淫无度，践踏伊斯兰教法，并大言不惭地称自己为“艾米尔穆斯林”（穆斯林的长官）。为了巩固自己的政权，叶齐德要求各地官员和所有学者向他宣誓效忠。他在致麦地那总督的信中，要求其强迫伊玛目侯赛因来向他效忠，否则格杀勿论。

麦地那总督把叶齐德的信交给伊玛目侯赛因，问伊玛目侯赛因该怎么办？伊玛目侯赛因回答说：我们来自安拉，并将回到安拉那里。像叶齐德这样饮酒赌博、践踏教法的人统治伊斯兰国家，伊斯兰教怎能发展和传播呢？

伊玛目侯赛因进退两难，一方面决不向叶齐德效忠，否则就是背叛伊斯兰教，另一方面也不能长期呆在麦地那，否则将遭暗害。这两种结果都是叶齐德最希望得到的。于是，伊玛目侯赛因在一个夜晚，悄悄转移到麦加。伊玛目侯赛因来到麦加和他拒绝效忠叶齐德的消息很快在麦加和麦地那两圣城传播开，并传到了库法人耳中。库法人得到这一消息后，悄悄写信给伊玛目侯赛因，要求他到库法领导当地人民起来消灭叶齐德。伊玛目侯赛因为了确认消息的真实性，派他的堂弟穆斯林·本·阿格勒到库法探听实情，了解当地人们的情况。穆斯林·本·阿格勒抵达库法后，受到当地人民的热烈欢迎，数千人聚集一起，向伊玛目侯赛因宣誓效忠，誓死追随他。穆斯林·本·阿格勒将库法人民拥护的激情，以及当地人们的愿望写在信中，派人火速送给伊玛目侯赛因。

其实，伊玛目侯赛因在其父亲担任哈里发时，对库法人早有认识，库法人一向不守信。伊玛目侯赛因在接到穆斯林·本·阿格勒的信后，虽然信的内容非常诚恳，表达了库法人欲推翻叶齐德的决心，但伊玛目侯赛因对库法人的效忠持怀疑态度。然而，他作为穆斯林的伊玛目，领导人们维护伊斯兰教是他义不容辞的职

责。因此，在伊历 60 年 12 月 8 日正当朝觐的人们开始前往米纳的那天，伊玛目侯赛因携带家属率领七十多名追随者，离开了麦加赶赴库法。伊玛目侯赛因之所以这样做，一方面是履行自己身为伊玛目的职责，另一方面，用实际行动向人们证实，他作为穆圣的后裔，绝不向暴虐的叶齐德妥协，绝不承认他的统治地位。

叶齐德听说伊玛目侯赛因派穆斯林·本·阿格勒到库法，库法人向他效忠的消息后，便命令他的最残忍的一位下属伊本·齐亚德到库法镇压。伊本·齐亚德知道库法人的信仰不坚定，使用威胁手段恐吓效忠于阿格勒的人，他的这一招非常奏效，库法人一看到伊本·齐亚德的军队，很多人就跑回家中，躲藏起来，扔下阿格勒一人 与叶齐德孤军奋战。由于双方势力悬殊，阿格勒壮烈牺牲。随后伊本·叶齐德用威逼利诱的手段，挑起库法人对伊玛目侯赛因的仇恨，有些曾信誓旦旦效忠和拥护伊玛目侯赛因的人，尤其给伊玛目写邀请信函的人，一下子变成了恶魔，拿起手中的武器，加入了伊本·叶齐德的队伍，准备杀害穆圣的孙子伊玛目侯赛因一行。

其实，伊玛目侯赛因自从那晚麦地那出来，在麦加驻留期间，一直到离开麦加前往库法的路上就已预感不测，但这次行动是他的职责，他必须用自己的行动去证实叶齐德没有资格作为穆斯林的统治者。所以，伊玛目侯赛因说，我这次行动的目的是向人们证实，叶齐德是反伊斯兰教的。我的目的是遵循《古兰经》的教导，命人行善，止人作恶，复兴先知穆罕默德的宗教。这就是伊

玛目侯赛因的使命，他和同行的七十多名追随者，为了完成安拉交付的使命会付出宝贵的生命，会用自己的生命唤醒无数有良知的人们，为正义，为维护伊斯兰教而奋斗终生。

穆圣在世时就曾预言伊玛目侯赛因因为维护伊斯兰教而牺牲的壮举。

伊玛目侯赛因在离开麦加前往库法时，已经知道这次行动的危险性，但他作为伊玛目，在维护伊斯兰教的道路中，绝不会为了自己的生命安危，而苟且偷生，与打着伊斯兰教的旗帜，破坏伊斯兰教的叶齐德妥协。在伊玛目侯赛因看来，一个人的职责比生命重要，在履行自己的职责时，应把生命置之度外。他说：

من كان باذلاً فينا مهجته و موطننا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا.

谁愿意不惜生命和我们一道去见真主，就和我们同行。“

当伊玛目侯赛因一行来到距库法不远的卡尔巴拉时，齐亚德军队挡住了去路。齐亚德要求伊玛目侯赛因立即向叶齐德宣誓效忠，并以战争相威胁。面对叶齐德的军队，伊玛目侯赛因义正辞严地谴责叶齐德作恶犯罪、欺压人民的残暴罪行，决不接受任何妥协，更不向叶齐德宣誓效忠。

伊玛目侯赛因坚定的信仰和思想震撼了他的追随者们，他将坚定不移地走自己的道路，已决定的事情决不改变。最终，他为了自己的宏伟目标，为了伊斯兰教奉献了自己的宝贵生命。除他之外，还有他的追随者、孩子都遭到敌人的杀害，为教殉难。虽然他们去世了，但他们用自己的鲜血唤醒了穆斯林，绝不能让像

叶齐德这样的民族败类、反人类的暴虐者成为穆斯林的领袖和安拉使者的代理者。

我们假设，如果没有伊玛目侯赛因和他的追随者为捍卫伊斯兰教、消灭叶齐德的献身精神，人们都拥护叶齐德为哈里发（穆圣的代理者），那么，当人们看到或听到穆斯林的哈里发荒淫无耻、专横暴虐时，就会渐渐地远离伊斯兰教。因此，是伊玛目侯赛因用生命拯救了伊斯兰教，用自己的鲜血唤醒人们，看清了叶齐德的丑恶嘴脸。此外，在卡尔巴拉战役幸存的伊玛目侯赛因的家属虽然被叶齐德俘虏，但他们无论走到哪里，在大街上，在清真寺里，甚至在叶齐德和他的走狗们面前，都毫不畏惧地大力宣扬伊玛目侯赛因的思想和精神，揭露叶齐德和倭玛叶王朝的罪恶行径，并告诉人们，叶齐德没有资格担任穆斯林的哈里发，没有资格坐在伊斯兰国家的宝座上。他们虽然没有在战场上牺牲，但他们从另一个角度把伊玛目侯赛因的使命和精神传播给人们。因此，在整个伊斯兰历史上，每当人们听到叶齐德的名字，都知道他是恶魔是杀害穆圣后裔的罪魁祸首。

全面阐述伊玛目侯赛因殉教的精神需要深邃的思想和敏锐的眼光。自从他牺牲的那一时刻开始，直到今天，都要无数的人们追随他的道路维护伊斯兰教的尊严。为了纪念伊玛目侯赛因，世界各地热爱真理和自由的人们都在阿舒拉日，身穿黑色服装，举行各种活动，缅怀他的伟大事迹。先辈们非常重视卡尔巴拉事件，他们不仅以身作则，沿着伊玛目侯赛因的道路前进，而且著

书立说，弘扬伊玛目侯赛因的美德和精神，让伊玛目赛因的精神永远留在人们心中。

艾布·安玛尔说：“有一天，我去看望伊玛目萨迪格，他让我咏诵赞美伊玛目侯赛因的诗歌，我一开始咏诵，伊玛目萨迪格就忍不住痛哭，我咏诵，他痛哭，他的哭声在外面都能听到。咏诵完后，伊玛目萨迪格给我讲述了为伊玛目侯赛因殉教而痛哭的回赐。他说为灾难而痛哭是不允许的，但为伊玛目侯赛因的殉教而痛哭不仅是允许的，而且能得到安拉的回赐。”

伊玛目巴基尔（第五伊玛目）对他的追随者穆罕默德·本·穆斯林说：“你告诉我们的追随者，要去看望伊玛目侯赛因的陵墓，因为，追随我们的信士都必须去看望艾布·阿布杜拉（伊玛目侯赛因）的陵墓。”

伊玛目萨迪格说：“看望伊玛目侯赛因的陵墓是最好的善功。”因为，看望伊玛目赛因的陵墓能够复兴他的思想，能够效仿他维护伊斯兰教和不畏强暴的伟大精神。当然，我们应当知道，仅仅为伊玛目侯赛因痛哭，或看望他的陵墓是远远不够的，更重要的是充分认识伊玛目侯赛因殉教的目的和精神，要学习伊玛目侯赛因对安拉的虔诚，对穆圣道路的忠诚，对穆斯林的责任感，否则，仅仅在口头上赞美伊玛目侯赛因美德而不体现在实际行动中，是没有任何价值的。